

## ١٥٨ شهيداً في اليوم الـ ١٠٢ للعدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة المقاومة الفلسطينية توقع قتلى ومصابين بصفوف قوات الاحتلال وتدمر ناقلة جند وآليات



لليوم الـ ١٠٢ على التوالي، يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الوحشي على قطاع غزة المنكوب، ويرتكب المزيد من المجازر الجماعية بحق أطفال ونساء القطاع، متسلحاً بالدعم الأميركي اللا محدود، ومستغلاً عجز مجلس الأمن الدولي عن إصدار قرار ملزم بوقف العدوان بفعل «الفييتو» الأميركي، الذي يمنع المجلس إصدار مثل هذا القرار، وقد ارتكب الاحتلال خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ١٥ مجزرة راح ضحيتها ١٥٨ شهيداً و٣٢٠ جريحاً، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان إلى ٢٤٢٨٥ شهيداً و٦١١٥٤ جريحاً، هذا في وقت تواصل فيه المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة، وتكبدها المزيد من الخسائر في الأرواح والعتاد.

التفاصيل صفحة ٣

## تطوير آليات العمل الحكومي وواقع الخدمات والمشتقات النفطية وتنشيط القطاع الصناعي.. محور مناقشات جلسة الحكومة



شهدت الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء نقاشات مستفيضة تناولت العديد من الملفات الأنية والاستراتيجية المتعلقة بتطوير آليات العمل الحكومي وواقع الخدمات والمشتقات النفطية والإجراءات المطلوب اتخاذها لتنشيط القطاع الصناعي وزيادة الإنتاج، وضرورة الالتزام بتنفيذ الأهداف المحددة وفق الخطط المقررة لكل وزارة بما ينعكس بشكل إيجابي وملامس على

البقية ص ٢٠

## سوسان يبحث مع نائب وزير الخارجية السعودي العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها سورية تشارك في أعمال الاجتماع التشاوري لمنظمة «إيسيسكو» في السعودية

بن محمد المالك في كلمة له أهمية دور المنظمة في مجالات الاختصاص، ودور المجلس التنفيذي الفني والعلمي للدول الإسلامية في



بمشاركة سورية انطلقت اليوم أعمال الاجتماع التشاوري للجان الوطنية للمنظمة العالمية الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة

السعودية، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، بما يخدم المصالح المتبادلة والعمل العربي المشترك.



بحث الدكتور أيمن سوسان سفير الجمهورية العربية السورية لدى المملكة العربية السعودية مع المهندس وليد الخريجي نائب وزير

مجالات عملها، وبيت الخبرة الذي يساهم في النهوض بحركة الثقافة والفكر والتراث في الدول الإسلامية، ومد جسور الحوار الثقافي والتفاعل

«إيسيسكو» في جدة بالمملكة العربية السعودية، تزامناً مع الدورة الرابعة والأربعين لاجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة لتعزيز العمل الإسلامي المشترك تربوياً وثقافياً وعلمياً.

التطورات الراهنة في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة وأهمية تكثيف الجهود لوضع حد لهجمة الاحتلال الإسرائيلي وتكثيف دخول المساعدات إلى غزة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

الخارجية السعودي العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها. وتمحور اللقاء الذي جرى في مقر وزارة الخارجية السعودية في الرياض حول تطوير العلاقات الثنائية بين سورية والمملكة العربية

البقية ص ٢٠

وأكد المدير العام للمنظمة الدكتور سالم

2 إيران تعلن استهداف مقرات للموساد شمال العراق

2 المقاومة اللبنانية تستهدف تجمعا لجنود العدو شمال فلسطين المحتلة

2 القضاء على أحد عناصر «داعش» الإرهابي في درعا بحوزته حزاماً ناسفاً



## المقاومة اللبنانية تستهدف تجمعاً لجنود العدو شمال فلسطين المحتلة

استهدفت المقاومة اللبنانية اليوم تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي شرق مستوطنة «ايغن مناخيم» شمال فلسطين المحتلة بالأسلحة الصاروخية.

وقالت المقاومة في بيان: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدفنا تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي شرق مستوطنة «ايغن مناخيم» شمال فلسطين المحتلة بالأسلحة الصاروخية».

وقد واصل العدو الإسرائيلي اعتداءاته على القرى والبلدات في الجنوب اللبناني، مستهدفاً العديد منها بقصف مدفعي وجوي. وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن تلة المطران في حماص تعرضت للقصف مدفعي معاد صباح اليوم فيما حلق الطيران



الاستطلاعي المعادي فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط، وأطلق القنابل الدخانية فوق القرى الحدودية المتاخمة للخط الأزرق. وكان الطيران المعادي المسير أغار الليلة الماضية على أطراف بلدة الناقورة وعلى جبل اللبونة وجبل العلام، وترافق ذلك مع قصف مدفعي متقطع على محيط بلدة علما الشعب، كما شن الطيران المعادي غارة جوية استهدفت حديقة مارون الراس في قضاء بنت جبيل.

## القضاء على أحد عناصر «داعش» الإرهابي في درعا بحوزته حزاماً ناسفاً

تمكنت الجهات المختصة من القضاء على أحد إرهابيي تنظيم «داعش» قبل أن يفجر نفسه بواسطة حزام ناسف بإحدى الدوريات شرق مدينة درعا. وذكرت سانا أنه تم العثور على عبوة ناسفة في حي الكاشف، وتم تفجيرها من قبل عناصر الهندسة.



## ٥٠ محامياً من جنوب إفريقيا بصدد مقاضاة واشنطن ولندن بسبب تواطئهما بجرائم الاحتلال الإسرائيلي

أعلن ٥٠ محامياً من جنوب إفريقيا أنهم سيقاضون الإدارة الأميركية والحكومة البريطانية، بسبب تواطئهما بالجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين. وذكر موقع روسيا اليوم الإلكتروني أن المبادرة التي يقودها المحامي ويكوس فان رينسبورغ تهدف إلى محاكمة المتواطئين في الجرائم أمام محاكم مدنية، وذلك بالتعاون مع محامين بالولايات المتحدة وبريطانيا.

واستعداداً للقضية، بعث رينسبورغ رسائل لعدد من الدول وللمحكمة الجنائية الدولية خلال الأسابيع القليلة الماضية، وقال في



تصريحات: إنه «يجب تحميل الولايات المتحدة مسؤولية الجرائم التي ارتكبتها «إسرائيل»، مشدداً على أن العديد من المحامين قرروا الانضمام إلى المبادرة، لشعورهم بالمسؤولية ولرغبتهم في المساهمة في هذه القضية».

## القوات الروسية تصد هجمات أوكرانية على عدة معاوير وتسقط ٦٩ مسيرة

أعلنت وزارة الدفاع الروسية اليوم بأن خسائر القوات الأوكرانية خلال آخر ٢٤ ساعة، شملت نحو ٩٩٠ جندياً و٦٩ طائرة بدون طيار إضافة إلى معدات عسكرية أخرى.

ونقل موقع روسيا اليوم الإلكتروني عن الوزارة قولها في بيانها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة بأوكرانيا، إن القوات الروسية صدت ٦ هجمات على محور كوبيانسك، حيث خسرت القوات الأوكرانية نحو ١٦٠ عسكرياً و٣ دبابات، منها اثنتان من طراز «ليوبارد-٢»، ومعدات أخرى.

وأضافت: أن القوات الروسية صدت أيضاً ٤

هجمات على محور كراسني ليمان وبلغت خسائر العدو هناك ٢٥٠ عسكرياً، كما صدت ٥ هجمات على محور دونيتسك.

وبحسب البيان خسرت القوات الأوكرانية على محور خيرسون حوالي ٦٥ جندياً، إضافة إلى ٣ مدافع M٧٧٧ أمريكية الصنع، ومدفع ذاتي الحركة Paladin M١٠٩ ألماني الصنع، و٣ مدافع ذاتية الحركة «غفوزديكا»، مشيراً إلى أنه تم إصابة قوات ومعدات عسكرية أوكرانية في ١١٢ منطقة، وإسقاط ٦٩ طائرة بدون طيار أوكرانية و١٣ صاروخاً من نظام هيماراس.

## إيران تعلن استهداف مقرات للموساد الإسرائيلي شمال العراق

أعلن الحرس الثوري الإيراني عن استهدافه مقر تجسس للكيان الصهيوني في إقليم كردستان العراق بالصواريخ الباليستية.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «ارنا» عن الحرس الثوري قوله في بيان أنه: «رداً على الأعمال الأخيرة للكيان الصهيوني والتي أدت إلى استشهاد قادة من الحرس الثوري ومحور المقاومة تم استهداف وتدمير أحد المقرات الرئيسية للموساد الصهيوني في إقليم كردستان العراق وذلك بعد إشراف وسيطرة استخباراتية دقيقة على مقرات وتحركات الكيان الصهيوني بالمنطقة».

وأوضح البيان أن هذا المقر كان مركزاً لتوسيع العمليات التجسسية والتخطيط للعمليات الإرهابية بالمنطقة وداخل إيران على وجه الخصوص.

وأعلنت الحكومة العراقية اليوم عن تشكيل لجنة للتحقيق في الهجوم. وقالت وزارة الخارجية في بيان لها «إن رئيس مجلس الوزراء قرر تشكيل لجنة برئاسة مستشار الأمن الوطني للتحقيق في الهجوم وجمع المعلومات لدعم موقف الحكومة دولياً وتقديم الأدلة والمعلومات الدقيقة وسوف يتم الإعلان عن نتائج التحقيق ليطلع الرأي العام العراقي والدولي عليها».

## سورية تشارك في أعمال الاجتماع التشاوري بقية

الدول الأعضاء، واختتمت أعمال اليوم بجلسة نقاش بين المدير العام واللجان الوطنية. وتستمر أعمال الاجتماع التشاوري حتى الـ ١٨ من الجاري، ويشترك في الاجتماع أمين عام اللجنة الوطنية السورية للتربية والعلوم والثقافة الدكتور نضال حسن.

المجال من خلال المنصات التربوية والمختبر الافتراضي. وشهد الاجتماع تقديم عرض حول الفرص والتحديات التي تواجه العمل الإسلامي ومستقبل المنظمة وأهدافها واستراتيجيتها والأحداث والنشاطات الكبرى التي ستم في

بدوره أشار وزير التربية رئيس اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة الدكتور محمد عامر المارديني إلى أهمية العمل المشترك لتطوير الجوانب التربوية والتنسيق والتعاون في مجالات المنصات والتحول الرقمي، مبيناً أن وزارة التربية خطت خطوات مميزة في هذا

مع ثقافات الشعوب الأخرى، لافتاً إلى التحديات الكبيرة التي تواجه العالم الإسلامي في مجالات التربية والثقافة والعلوم، وضرورة اكتساب مهارات البحث العلمي، وسد الفجوة المعرفية والرقمية بما يتناسب مع العالم المتسارع في التغيير والتحول.

## تطوير آليات العمل الحكومي بقية

كافة القضايا المتعلقة بمنح القروض للفلاحين وملكية الأراضي وتوفير كافة الاعتمادات المالية اللازمة لتزويد شبكات الري الحديث. وناقش المجلس مذكرة وزارة الأشغال العامة والإسكان حول تنظيم مهنة الوساطة العقارية وإحداث شركات وساطة عقارية وإنشاء منصة إلكترونية نحو مزيد من تنظيم هذا القطاع وزيادة كفاءته.

كما ناقش مشروع الصك التشريعي القاضي بتعديل سن خدمة المضيف الجوي في مؤسسة الخطوط الجوية السورية ليصبح ٥٠ عاماً. ووافق المجلس على تأهيل فرع المصرف التجاري السوري رقم ٥ بحلب، واستكمال إصلاح المحور الأول للنفقة الغازية بمحطة توليد جندر.

تركز على محاور أساسية تتضمن الاستثمار بدعم جهود مكافحة الإرهاب ومكافحة كافة أنواع الجرائم، وتبسيط الإجراءات الإدارية أمام المواطنين من خلال تطوير النظام المؤتمت وتوسيع البوابة الإلكترونية، إضافة إلى تحديث جهاز الشرطة وتطوير أساليبه ونظمه من خلال التدريب والتأهيل، وتقديم كافة التسهيلات لعودة المهجرين واللاجئين، وتطوير عمل جهاز الشؤون المدنية.

واستعرض المجلس واقع السدود ومياه الري والشرب في ظل الهطلات المطرية للموسم الحالي، ونتائج الجولة الميدانية لوزيري الزراعة والموارد المائية إلى سهول حلب الجنوبية واللقاء بفلاحي المنطقة بخصوص استكمال تحويل ٣ آلاف هكتار إلى منظومة الري الحديث، حيث تمت معالجة

فيها وإعداد رؤية متكاملة تتضمن الإجراءات والخطوات المطلوب القيام بها لتعود حلب مركزاً متميزاً للصناعة الوطنية. ونوه المهندس عرنوس بالنجاح الذي حققه معرض (موتكس خان الحرير التصديري) في مجال الترويج للمنتجات السورية وإيجاد أسواق تصديرية جديدة في ظل الجودة والنوعية التي تتميز بها، مجدداً التأكيد على استمرار تقديم كافة أشكال الدعم الممكن لتنشيط العملية الإنتاجية.

وطلب رئيس مجلس الوزراء من الجهات المعنية اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من الأضرار التي يمكن أن تحصل نتيجة الهطلات المطرية الغزيرة في مختلف المحافظات. وأقر المجلس ورقة عمل حول السياسة العامة لوزارة الداخلية للعام ٢٠٢٤ والتي

مختلف القطاعات الحيوية التي ترتبط خدماتها بشكل مباشر مع المواطن. وكلف مجلس الوزراء خلال جلسته برئاسة المهندس حسين عرنوس ووزارتي الزراعة والموارد المائية بمعاينة وحصر الأضرار نتيجة الهطلات المطرية الغزيرة والسيول في سهل عكار بمحافظة طرطوس ليتم تعويض المتضررين وفق الإمكانيات المتاحة، بالتوازي مع استمرار تقديم المساعدات الإغاثية للمتضررين.

وناقش المجلس الواقع الإنتاجي والصناعي في محافظة حلب والدور المنوط بالوزارات المعنية لإعادة حلب إلى ألقها الصناعي، حيث تم تكليف وزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية والمالية والصناعة بالقيام بزيارة ميدانية إلى حلب ولقاء الفعاليات الصناعية والتجارية

مدير التحرير  
معد عيسى  
أمين التحرير  
ناصر منذر

رئيس التحرير  
أحمد حمادة

المدير العام  
أمجد عيسى

يومية سياسية  
العنوان:  
دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كزرسوسة»  
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨  
هاتف  
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥٠٦٢  
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥

الثقافة  
مؤسسة الرسالة



# ١٥٨ شهيداً في اليوم الـ ١٠٢ للعدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة المقاومة الفلسطينية توقع قتلى ومصائب بصفوف قوات الاحتلال وتدمر ناقلة جند وعدة آليات

ضحايا العدوان المتواصل لليوم ١٠٢ على قطاع غزة إلى ٢٤٢٨٥ شهيداً و٦١١٥٤ جريحاً، مشيرة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ١٥ مجزرة في القطاع راح ضحيتها ١٥٨ شهيداً و٣٢٠ جريحاً.

من جانبها ذكرت وكالة وفا أن الاحتلال قصف خلال الساعات الماضية بالطيران والمدفعية منازل في أحياء الصبرة والزيتون وتل الهوا والشيخ عجلين ومنطقتي النقب والصفطاوي، ومدرسة تؤولي نازحين في مدينة غزة ما أدى لاستشهاد ٥٧ فلسطينياً وإصابة العشرات، إضافة إلى دمار واسع بالمنازل.

كما قصف الاحتلال منطقتي ميراج وبنى سهيلا في خان يونس جنوب القطاع ومخيمي البريج والمغازي وسطه، ما أدى إلى استشهاد ٢٧ فلسطينياً وإصابة العشرات.

وقامت جرافات الاحتلال بعمليات تجريف واسعة في حي السلام شمال القطاع، بينما قصفت مدفعيته مخيم جباليا ومناطق متفرقة شمال القطاع بكثافة.

ولليوم الخامس على التوالي يتواصل الانقطاع الكامل لخدمات الاتصالات والإنترنت عن القطاع جراء العدوان، وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بأن هذا الانقطاع يؤخر عمليات الاستجابة الطارئة للمرضى والجرحى.



وإصابة اثنين آخرين بجراح خطيرة خلال الاشتباكات مع المقاومة الفلسطينية جنوب قطاع غزة، فيما أفادت وسائل إعلام العدو بإصابة ١٩ ضابطاً وجندياً في معارك قطاع غزة خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية.

من جهة ثانية استشهد وأصيب مئات الفلسطينيين اليوم جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة المنكوب.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد

"الياسين ١٠٥". وأكدت المقاومة الفلسطينية أنها استهدفت بعبوة "شواظ" وقذيفة "الياسين ١٠٥" ناقلة جند للاحتلال الإسرائيلي شمال حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، مشيرة إلى أنها استهدفت أيضاً مستوطنة "نتيفوت" على أطراف قطاع غزة برشقة صاروخية رداً على مجازر الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الفلسطينيين.

وقد اعترف العدو الإسرائيلي بمقتل ضابط

ناصر منذر

اليوم الـ ١٠٢ على التوالي، يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الوحشي على قطاع غزة المنكوب، ويرتكب المزيد من المجازر الجماعية بحق أطفال ونساء القطاع، متسلحاً بالدمم الأميركية اللا محدود، ومستغلاً عجز مجلس الأمن الدولي عن إصدار قرار ملزم يوقف العدوان بفعل "الفتوة" الأميركية، الذي يمنع المجلس إصدار مثل هذا القرار، وقد ارتكب الاحتلال خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ١٥ مجزرة راح ضحيتها ١٥٨ شهيداً و٣٢٠ جريحاً، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان إلى ٢٤٢٨٥ شهيداً و٦١١٥٤ جريحاً، هذا في وقت تواصل فيه المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة، وتكديدها المزيد من الخسائر في الأرواح والعتاد.

وقد أعلنت المقاومة الفلسطينية أن مقاتليها خاضوا اشتباكات عنيفة مع العدو الصهيوني في محور منطقة بطن السمين بخان يونس جنوب قطاع غزة وتمكنوا من تدمير آليات له وأوقعوا أفرادها بين قتيل ومصاب، كما اشتبكوا مع قوة راجلة للاحتلال غرب حي تل الهوا بمدينة غزة وأوقعوا أفرادها بين قتيل ومصاب، كذلك استهدفوا آلية له بقذيفة

## مواجهات في الضفة.. والمقاومة تتصدى لاقتحامات الاحتلال في نابلس وجنين وطولكرم



واقتمت بلدة بعدد جنوب غربي المدينة، ونفذت حملة اعتقالات، كذلك اقتحمت مدينة نابلس، وقد تصدى مقاومون لها بإطلاق النار عليها خلال اقتحامها المنطقة الشرقية للمدينة وبلدة بيت فوريك.

وأطلقت قوات الاحتلال القنابل المضيفة في محيط حاجز بيت فوريك العسكري، وذلك بعد استهدافه بوابل من الرصاص من قبل مقاومين، تزامناً مع اندلاع مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال على الشارع الرئيسي.

وأفادت وسائل إعلام فلسطينية باستهداف مقاومين آلية عسكرية تابعة لقوات الاحتلال بعبوة ناسفة شديدة الانفجار في المنطقة الشرقية في نابلس، وذلك أثناء قيام القوات الإسرائيلية بتدمير البنية التحتية في منطقة المساكن الشعبية في المدينة.

وشهدت مدينة قلقيلية غربي وسط الضفة الغربية اقتحاماً من قبل قوات الاحتلال، بالتزامن مع اقتحام تلك القوات مخيم عين السلطان في مدينة أريحا، وقد اندلعت مواجهات استهدفت خلالها المقاومون قوات الاحتلال بعبوة محلية الصنع.

■ فؤاد الوادي  
اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم مناطق متفرقة من بلدات ومدن ومخيمات الضفة الغربية، واعتقلت وأصابت عشرات الفلسطينيين.

وذكرت مصادر إعلامية فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم عسكر الجديد في نابلس وسط إطلاق الرصاص، ما أدى إلى إصابة عدد من الشبان الفلسطينيين، كما قامت باعتقال آخرين، فيما تصدّت المقاومة الفلسطينية لاقتحامات الاحتلال وجرت مواجهات واشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال المقتحمة.

وأعلنت المقاومة الفلسطينية أن مقاوميهما فجروا عبوة ناسفة في جيب عسكري إسرائيلي في عنتابا في المنطقة الشرقية للمدينة، مؤكدة تحقيق إصابة مباشرة في الاستهداف.

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية بارتفاع عدد شباب من مخيم نور شمس برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس الاثنين، على حاجز عناب في طولكرم. كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة جلبون في جنين، واعتقلت شاباً من البلدة،

## حمل الأمم المتحدة مسؤولية مجزرها في إيصال المساعدات «الأورومتوسطي»: استخدام الاحتلال للتجويع كأداة حرب جريمة إبادة

الجماعية، ويتطلب تدابير عاجلة لتمكين الفلسطينيين من الحصول على الطعام والمياه ومجمل احتياجاتهم الأساسية دون عوائق ومن دون استهداف أو تهريب. وحمل المرصد الأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية المسؤولية عن القصور والعجز في توصيل المساعدات بشكل مناسب لمئات الآلاف الفلسطينيين الذين يعانون جوعاً حقيقياً للشهر الرابع على التوالي، وكذلك عن صمتها إزاء قتل الاحتلال للفلسطينيين خلال محاولتهم استلام المساعدات.

وأشار المرصد إلى إعلان المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن ثلاث شحنات فقط من أصل ٢١ شحنة مساعدات منقذة للحياة تمكنت من الوصول إلى شمال القطاع في الفترة ما بين الـ ١٠ والـ ١٠ الشهر الجاري، وتأكده أن قدرة الأمم المتحدة على الاستجابة للاحتياجات واسعة النطاق في شمال القطاع محدودة بسبب رفض سلطات الاحتلال.

وشدد المرصد على أن هذا الإعلان لا يعفي الأمم المتحدة من المسؤولية عما يجري من خلال رضوخها للاحتلال، بما في ذلك تمرير محاولاته الدعاوية التي ظهرت خلال مرافعته أمام محكمة العدل الدولية حين ادعى تسهيل مرور المساعدات الإنسانية وتسهيل وصول وفد أممي لشمال غزة.

■ راغب العطييه

أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن الاحتلال الإسرائيلي لم يكتف بجويع الفلسطينيين في قطاع غزة بل قتل العشرات منهم خلال محاولتهم الحصول على المساعدات المحدودة التي وصلت إليهم، في تكريس لجريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل» ضد أهالي القطاع منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وأوضح المرصد في بيان اليوم أنه وفق شهادات صادمة عن قصف طيران الاحتلال المسير من نوع «كواد كابتير» للفلسطينيين خلال تجمعهم في الـ ١١ من الشهر الجاري في شارع الرشيد غرب مدينة غزة لتلقي مساعدات إنسانية، ما أدى إلى استشهاد ما يقرب من ٥٠ فلسطينياً وإصابة العشرات.

وأشار المرصد إلى أن القصف أجبر الفلسطينيين على الهروب من المنطقة، حيث نزلوا من استطاعوا من الجرحى، فيما بقي الشهداء في المكان، وفي وقت لاحق من اليوم ذاته وصلت الشاحنات ليعود المئات للتجمع مجدداً في محاولة لاستلام حصة من الطحين في وقت يعاني مئات الآلاف شمالي القطاع من الجوع للشهر الرابع على التوالي.

وأكد المرصد أن الاحتلال يستخدم التجويع كأداة من أدوات الحرب وهو ما يندرج ضمن جريمة الإبادة





## مرائب أسفل الحدائق في دمشق قريباً



### ثورة زينية

تعتزم محافظة دمشق في خطلتها للعام الحالي المباشرة بمشاريع لتنفيذ مرائب تحت الحدائق العامة في العاصمة للتخفيف ما أمكن من أعداد السيارات المتوقفة في الشوارع والأزقة، والتي تساهم في العرقلة المرورية في الكثير من الشوارع والأحياء. مدير الدراسات الفنية معمر الدكاك بين في تصريح لـ «الثورة» أن المشاريع ستنفذ على مراحل في كل من حديقة المدفع بمنطقة الشعلان، وحديقة الصوفانية في باب توما، كما سيكون هناك مشروع لإنشاء مرائب تحت حديقة الطلائع في البرامكة، إضافة لوجود دراسة لإنشاء ما يشبه المجمع لاستيعاب محال تصليح السيارات الموجودة في زقاق الجن للانتهاء من مشكلة تواجدها في المنطقة وما تسببه من إشكالات وإزعاجات للقائمين في المنطقة ومحيطها. ولفت مدير الدراسات إلى أن المشروع سيطرح

للاستثمار ولا يشكل أولوية للمحافظة، وقد يستغرق إنشاء المراب الواحد عامين، لما يستلزمه من حفر وتركيب وإضاءة والعديد من الخطوات، مشيراً إلى أن المشروع طرح منذ عام ولم يكن هناك قدرة على تنفيذه، وهي فكرة محافظة دمشق منذ سنوات ولكن الظروف لم تساعد على تنفيذها، مؤكداً على أن هناك مجموعة من الاشتراطات ستوضع بشكل مدروس ومنظم لإنشاء الكراج أسفل تلك الحدائق. وكانت محافظة دمشق قامت في عام ٢٠٠٧ بوضع خارطة متكاملة لإنجاز مرائب تحت الحدائق وتحت الساحات العامة وبعض المواقع التي يمكن استغلالها لإشادة مرائب طابقية، حيث تم توقيع مذكرة تفاهم مع شركة ماليزية أجرت من خلالها الشركة دراسة كاملة لهذه المواقع ووضعت التصاميم الأولية للمرائب الأرضية وللحدائق التي سيعد تأهيلها لتصبح حدائق نموذجية وفق المعايير العالمية إلا أن المشروع توقف نتيجة الحرب على سورية.

## اجتماعية «ريف دمشق» تمنح ٢٣٩٨ بطاقة إعاقة.. وإشهار ٢٤٣ جمعية

### ■ مريم إبراهيم

بينت مدير الشؤون الاجتماعية والعمل بريف دمشق فاطمة رشيد لـ «الثورة» أن المديرية تواصل تنفيذ خطط عملها المقررة في جميع مجالات الخدمة المجتمعية وعمل المديرية لوصول الخدمة المطلوبة للشرائح المجتمعية



المستحقة، حيث أنجزت عبر دائرة الخدمات الاجتماعية فيها بحسب ما بينته رشيد خدمات عدة للمعوقين، وبلغ عدد الذين حصلوا على بطاقات إعاقة /٢٣٩٨/ معوقاً، منها بصرية وحركية وذهنية وسمعية ونفسية ونطقية وشلل دماغي متعدد الإعاقة، وبلغ عدد الأسر الحاصلة على رواتب الشلل الدماغي بما فيه الشلل الرباعي والنصفي والشقي ١٦٧٩ أسرة.

ولفتت رشيد إلى أن شعبة الجمعيات في المديرية تقوم بالإشراف على الجمعيات الأهلية في المحافظة، حيث تم تأسيس تسع جمعيات ليصبح العدد الكلي للجمعيات المشهورة ضمن محافظة ريف دمشق ٢٤٣ جمعية، وتم تأسيس ٢٢ مؤسسة ليصبح عدد المؤسسات ٦١ مؤسسة، إضافة إلى استقبال طلبات المواطنين طالبين الإعانة لإحالتهم إلى الجمعيات الخيرية، وتنظيم احتفاليات في يوم الإعاقة العالمي ويوم التطوع بالشاركة مع الجمعيات الأهلية والمشاركة في الفعاليات الاجتماعية والرسمية بعد الحصول على الموافقات أصولاً، وإعداد برنامج دعم رمضان، وإعداد تقييم دوري للجمعيات الأهلية العاملة في محافظة ريف دمشق، كما تم تنفيذ ورشات عمل شمل للمنظمات غير الحكومية، وتنفيذ جلسات (شؤون مجتمعية للتشاور) والتي تأتي في ضوء النهج التشاركي الذي تنتهجه وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مع المنظمات غير الحكومية لتطوير البيئة الحكومية الناضجة لعملها.

وبما يخص منصة تشارك أوضحت رشيد أن المديرية قامت بإعلام كل الجمعيات والمؤسسات الخاصة المشهورة بموجب قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة رقم /٩٣/ لعام ١٩٥٨م بضرورة إدخال بياناتها وبنائها، وقامت بتجهيز قاعة مخصصة بالحواسيب والانترنت على مدار الدوام الرسمي، وتكليف بعض العاملين للمساعدة في إدخال بيانات المنظمات على منصة تشارك وتمت دعوة المنظمات إلى المديرية بجدول مواعيد محدد لذلك بما يحقق الأهداف المرجوة من هذه المنصة.

## ٨ آلاف دونم للخضار الباكورية في حوض اليرموك الزراعي



### ■ جهاد الزعبي

باشر مزارعو منطقة حوض اليرموك غرب درعا منذ حوالي الشهر بزراعة الخضار الباكورية المحمية في أودية حيط وكوبا وحقول بيت آرة والشجرة وجملة، حيث تعتبر تلك المناطق دافئة شتاءً وخاصة الأودية ومناسبة لمثل تلك الزراعات المبكرة.

أسود الخاص بتغطية النباتات حتى تنمو وكذلك غلاء ثمن المازوت وأجور الحراثة والنقل وثمان البذور والأسمدة والأدوية الزراعية لمكافحة الحشرات.

وطالب المزارعون بضرورة توفير الأسمدة للخضار عن طريق المصارف الزراعية وليس حصرها بالقمح فقط.

بالتوازي مع ذلك قال مدير الزراعة بدرعا المهندس بسام الحشيش إن الخضار الباكورية بدرعا تعتبر زراعة مشكوفة وليس ضمن بيوت بلاستيكية مما يجعلها ذات جودة ونكهة ممتازة ومرغوبة للمواطنين، حيث بلغت المساحة المزروعة بها الموسم الماضي ٨٠٠٠ دونم ويتم دعم المزارعين بالمحروقات حسب المتوفر عبر لجنة المحروقات الفرعية على عدة دفعات لتخفيض تكاليف الإنتاج على المزارعين.

وأشار المزارع زياد المصري لـ «الثورة» إلى أن الأهالي يقومون بزراعة حقولهم في الوادي بالخضار الباكورية المحمية وتعتبر مصدر دخل جيد لهم، حيث يتم زراعة (الكوسا والخيار والبازلاء والبندورة والبطاطا).

وأضاف المزارع محمد مرزوقي أن طقس الوادي الدافئ في فصل الشتاء مناسب لنجاح زراعة الخضار الباكورية بالتوازي، مع توفر مياه الشتاء بمجرى الوادي وهذا الأمر شجع الفلاحين على زراعة العروة الباكورية.

وبين نايف علي أن إنتاج الخضار الباكورية يخفف من ارتفاع أسعار الخضار القادمة من المحافظات الأخرى بسبب ارتفاع تكاليف شحنها للمحافظة.

بدوره شك المزارع مزيد محمد من غلاء مستلزمات الزراعة من بلاستيك أبيض وملش

## بعد الهطولات المطرية الغزيرة إقبال من فلاحي درعا على زراعة القمح والبقوليات



### ■ سمير المصري

أدت الهطولات المطرية الأخيرة التي شهدتها محافظة درعا إلى زيادة وتحسن في زراعة مختلف المحاصيل الزراعية الشتوية، ولاسيما محاصيل القمح والشعير والحمص بالإضافة إلى الخضار الشتوية وتحسن في المراعي. وذكر المهندس بسام الحشيش مدير الزراعة لـ «الثورة» أن نسبة الهطولات المطرية مبشرة بموسم زراعي جيد مقارنة بالموسم

السابق، وحسب مؤشرات النشرة المطرية الأخيرة الصادرة عن مديرية الزراعة في درعا أن الكميات المطرية الهاطلة للموسم الحالي حتى الآن تعادل أكثر من ضعف الكمية الهاطلة عن الموسم الماضي في بعض المناطق خاصة مناطق الاستقرار الأولى وهي المناطق الغربية والشمالية الغربية من المحافظة، فمثلاً بلغت الكميات المطرية الهاطلة خلال الموسم الحالي حتى تاريخه في منطقة نوى ٢٥٥ مم بينما بلغت الموسم الماضي لنفس الفترة بلغت ٨٩ مم، وطفس وصلت حتى الآن ٢٤٥ مم بينما الموسم الماضي لنفس الفترة كانت ٨٠ مم والشجرة ٣٢٨ مم وإزرع ١٨٢ مم وتل شهاب ٢٣٩ مم، ما يؤشر بموسم زراعي يبشر بالخير، ما سيؤدي إلى تشجيع وإقبال معظم الفلاحين على زراعة أراضيهم خاصة بمحصولي القمح والشعير، مشيراً إلى أن المساحة المزروعة بالقمح البعل بلغت حتى تاريخه ١٠٤٪ من

أصل المساحة المخطط زراعتها بمحصول القمح البعل ونسبة تنفيذ القمح المروي بلغت المساحة المزروعة ١٠١٪ من المساحة المخططة والمساحة المزروعة بالشعير حتى تاريخه بلغت /٣٩٤٠٠/ هكتار من أصل المساحة المخططة والبالغة /٣٩٢٧٧/ هكتاراً وبنسبة تنفيذ تجاوزت ١٠٠٪ ومازال الفلاحون يواصلون زراعة أراضيهم بهذين المحصولين. وأضاف الحشيش أما بالنسبة للبقوليات الغذائية مثل الحمص والعدس فقد شجعت الهطولات المطرية الأخيرة بالمحافظة على إقبال الكثير من الفلاحين بتحضير الأرض استعداداً لزراعتها بالحمص والعدس لتصل المساحة المزروعة للبقوليات حتى تاريخه أكثر من ٥٠٠٠ هكتار من أصل المساحة المخططة والبالغة /١٧٢٨٨/ هكتاراً منها ٥٣٩ هكتاراً مروي وبنسبة تنفيذ بلغت ١٠١٪ ونحو ٤٥٠٠ هكتار بعل من أصل المساحة المخطط زراعتها بالبقوليات وبنسبة تنفيذ بلغت ٢٦٪.



## الزيوت النباتية..

## تعدد الوسطاء والتهدت الأسعار

تحقيق - جاك وهبه

سجلت أسعار الزيوت النباتية خلال الأعوام السابقة ارتفاعات متتالية لتصل إلى مستويات قياسية في سورية، حيث يباع ليتر زيت دوار الشمس في الأسواق المحلية بسعر يتراوح بين ٢٥ و ٢٨ ألف ليرة أو أكثر حسب الماركة، ويباع عبر البطاقة الإلكترونية بحسب نشرة أسعار السورية للتجارة الصادرة مؤخراً بسعر ٢٢,٥٠٠ ليرة، وذلك رغم الدعم الكبير الذي تقدمه الحكومة من تمويل بالقطع الأجنبي وغيره من الإجراءات لاستيراد الزيت الخام.



## تحكم المستوردين

وأرجعت مصادر تحدثت إلى صحيفة "الثورة"، الارتفاعات المتتالية لأسعار الزيوت محلياً إلى عدة أسباب تمثلت بالانخفاضات المتتالية لسعر صرف الليرة أمام الدولار، ونقص الخامات وارتفاع أسعارها عالمياً، إضافة إلى كثرة الوسطاء وتحكم المستوردين في أسعار كميات الزيوت الخام المفرج عنها، حيث أن شركات الزيوت المحلية تعمل على تكرير وتعبئة الزيت الخام المستورد باستثناء شركات زيوت القطن التي تقوم بعملية الإنتاج كاملة من عصر البذور حتى تصبح زيتاً.

إذ أمام هذا الواقع وفي إطار التوجه العام للدولة للنهوض بقطاع الصناعات الغذائية وتحقق الاكتفاء الذاتي، وتخفيض فاتورة الاستيراد، لماذا لم يتم الاستغناء عن استيراد الزيوت النباتية الخام (دوار الشمس - الذرة - الصويا...) والعمل على عصرها وتصنيعها محلياً، وأين تقف جهات القطاع العام من ذلك؟

## غير مجدية

سؤالان من بين عدة أسئلة أخرى وجهتها صحيفة "الثورة" للمؤسسة العامة للصناعات الغذائية كونها إحدى الجهات المعنية بتأمين السلع الغذائية التي تلبي حاجة المواطنين بالجودة والسعر المناسب، ويتبع لها شركتان لتصنيع الزيوت (حلب - حماه)، لتبين المؤسسة في ردها أن صناعة الزيوت النباتية من أنواع (دوار الشمس - الذرة) غير مجدية من الناحية الاقتصادية لسببين يتعلق الأول بنوع المادة المزروعة حيث أن معظم الأنواع المزروعة من مادة الذرة إما علفية أو للطعام ونسبة الزيت الخام فيها منخفضة، وبالنسبة لدور الشمس فالأنواع المزروعة منها ليست زيتية، ومردودها منخفض، إضافة إلى أن مادة الكسبة الناتجة منها لا تتحمل فترات تخزين طويلة.

## خطوط إنتاج

والسبب الثاني بحسب المؤسسة يعود إلى أن خطوط الإنتاج في شركتي زيوت حلب وحماه مخصصة لعصر وتكرير زيت بذور القطن فقط، ولا يمكن استخدامها في عصر الأنواع الأخرى من البذور، وبالتالي لكي تستطيع هذه الشركات إنتاج الزيوت النباتية من بذور دوار الشمس أو الذرة وغيرها فهي بحاجة لشراء خطوط إنتاج كاملة ومستقلة عن خطوط الإنتاج المشغلة حالياً.

وهنا نشير إلى أن كمية الإنتاج الفعلية من مادة زيت القطن المكرر في شركات زيوت حلب

البعض، وتصويب عمل المؤسسة العامة للصناعات الغذائية لتكون أداة تنمية حقيقية تؤمن السلع الغذائية التي تلبي حاجة المواطنين بالجودة والسعر المناسب، انطلاقاً من الإصرار الحكومي على استثمار كافة الموارد المحلية وصولاً لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

## أسعار مجدية

من جهته الخبير الزراعي أكرم عفيف بين أن كلام المؤسسة العامة للصناعات الغذائية مردود عليها وهو غير دقيق، موضحاً أن سورية تعرضت لهذا الأمر خلال أزمة الثمنينات، وكان هناك صعوبة في تأمين الزيوت النباتية، إلا أنه تم طرح قضية الاكتفاء الذاتي ووضع سياسة تسعير مجدية للفلاح، حيث زرع عباد الشمس الزيتي على مساحات جيدة، وكان محصوله يسلم في مراكز الأعلاف والحبوب ويتم تصنيعه واستخراج زيت دوار الشمس السوري ولم تكن بحاجة لاستيراده.

## موسم تحميلي

وأضاف أنه ليس من الصعوبة زراعة هذه الأنواع من المحاصيل كعباد الشمس الزيتي أو الذرة الزيتية الآن، وخاصة أن هذين المحصولين يزرعان كموسم تحميلي أي بعد انتهاء موسم القمح، وبالتالي زراعتها غير مستحيلة وسهلة.

أما بالنسبة لما قالته الغذائية حول عدم تحمل مادة الكسبة الناتجة عن عصر بذور عباد الشمس فترات تخزين طويلة، قال عفيف: هذا الكلام خاطيء فالكسبة كانت تخزن سابقاً ولفترات طويلة والموضوع كله عبارة عن عمليات تخزين.

## لمصلحة المستوردين

ولفت عفيف إلى أن المشكلة لا تكمن في المكان الذي وصفته المؤسسة العامة للصناعات الغذائية إنما في سياسة تسعير المحاصيل الزراعية، فكلية الإنتاج الزراعي في سورية هي الأعلى في العالم، حيث أن الفلاح يشتري أغلب مستلزماته (البزيرين والمازوت وغيرها) من السوق السوداء لأن الكميات التي يستلمها غير كافية، مما أدى إلى انهيار قطاع الإنتاج الزراعي.

واعتبر الخبير الزراعي أن هذا العمل ممنهج لأن ما يحصل في سورية هو إيقاف عمل المنتجين لمصلحة المستوردين، وهذه القضية واضحة كضوء الشمس ولا لبس فيها فالمستورد يريد أن يستورد وليس من مصلحته أن يتم الإنتاج محلياً.



## «الغذائية»: الأنواع المزروعة غير مجدية

## خبير زراعي لـ «الثورة»:

## المشكلة في سياسة تسعير المحاصيل الزراعية

الغذائية الإستراتيجية، وتستخدم في العديد من مجالات الحياة، وزيادة إنتاجها محلياً ستفيد في سد فجوة الطلب المحلي وتقليل الاعتماد على استيراد بجانب إنتاج الكسبة (المواد المتبقية بعد استخلاص الزيت) لأغراض العلائق الحيوانية، والتخلص من سيطرة الشركات الاحتكارية العالمية، وتذبذب الأسعار لكون فاتورة الدعم أقل من فاتورة الاستيراد. واعتقد الخبير الاقتصادي أن زراعة المواد الأولية كعباد الشمس والذرة الزيتية ليست مستحيلة، وهذا يتحقق من خلال توفير مقوماتها ودعم الفلاحين وتسويق المحاصيل بأسعار تشجيعية.

## الاكتفاء الذاتي

وأضاف قربي أنه من الضروري تطوير قطاع الصناعات الغذائية كونه عنصراً داعماً ومحفزاً لتطوير القطاع الزراعي وركناً أساسياً في تحقيق الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي وكون عمل القطاع الزراعي والصناعي مترابطين ومنسجمين مع بعضهم

وحماه قد انخفضت بشكل كبير عن الكميات المخطط لها خلال الأعوام الماضية، وذلك يعود بحسب رد المؤسسة الغذائية إلى محدودية كميات بذور القطن الموردة من قبل المؤسسة العامة لحج وتسويق الأقطان.

ونوهت الغذائية أنه تم إعداد دراسة لتجهيز خط تكرير زيت دوار الشمس الخام وإدراج المشروع في الخطة الإستثمارية للعام ٢٠٢٤ في شركة زيوت حلب، كما تم إدراج قسم إزالة الشموع في الخطة الإستثمارية لشركة زيوت حماه وبعد تنفيذه تصبح الشركة جاهزة لتكرير زيت دوار الشمس.

## ساعة استراتيجية

وحول ما سبق بين الخبير الاقتصادي فاخر قربي أن مؤسسة الصناعات الغذائية استسهلت في ردها وكأنها ترد "ع الماشي"، وعلى ما يبدو أنها لا تعلم أن صناعة إنتاج الزيوت النباتية تحتل أهمية قصوى كونها سلعة من السلع





# «أصبحت أنت».. رواية توثق لمرحلة مهمة من التاريخ

■ عمار النعمة

لأعتقد أن أحداً من أبناء جيلنا، جيل الثمانينات لم يقرأ للروائية الجزائرية أحلام مستغانمي (ذاكرة الجسد أو الأسود بليق بك أو فوضى الحواس) وغيرها واستمتع بسردها اللافت والمتع، فهي التي قال عن روايتها (ذاكرة الجسد) الشاعر الكبير نزار قباني: "هذه الرواية لا تختصر ذاكرة الجسد فحسب، ولكنها تختصر تاريخ الوجد الجزائري، والحزن الجزائري".



عند كونه سيرة روائية يتداخل فيها الواقع، بل تتجاوزها إلى التوثيق لمرحلة مهمة من تاريخ الجزائر بعد الاستقلال.

تحدثت الكاتبة في سيرتها، كيف حوربت كشابة عندما كانت تقدم برنامجاً إذاعياً شهيراً في ذلك الوقت، يحمل عنوان «همسات»، وكل ما صادفته من عراقيل في بداية طريقها كطالبة متفوقة منعت من إتمام دراستها العليا، رغم أنها كانت ضمن أول دفعة معربة في الجزائر المستقلة.

نقرأ في الرواية عن مصر والمرحلة الناصرية، وعن عبد الحليم حافظ، فوثقت بحكمة متينة تاريخ الجزائر انطلاقاً من عدة تواريخ وأحداث متداخلة.

نقرأ العديد من الإشارات لجرائم فرنسا ضد الجزائريين أقلها ضرراً الألقاب السيئة التي منحتها فرنسا للجزائريين، وتلك الألقاب كان فيها بتعبير مستغانمي «اغتيال معنوي للإنسان الجزائري». وذكرت في السيرة ثلاث فرنسيات، كل واحدة منهن تمثل نوعاً معيناً من الفرنسيين.

هناك الفرنسية التي لم تغفر للجزائريين استقلالهم، والفرنسية التي حاولت أن تعيش مع

بعدك أصبحت أنت.. أعدت اقتراف كل حماقاتك.. خسرت بسخاء..

وبسخاء تهكمت على خساراتي.. أكرمت أعدائي لأن قصاص أكبر من الكرم.. أحببت الحياة كما لو كانت رجل حياتي، لأنك أحببت كما لو كانت أنتك..

وضعت شرطاً قلبياً ألا يحب الرجال المواقف، لأن الحب عندك كان قضية.. لم أسأل يوماً أحداً عن ديانتته.. لأنك لم تسألني يوماً إلا عن أخلاق من عرفت..

عندما دخل والدها المصححة، كانت تأخذ لوالدها حلوى «الميل فاي»، وعن طعم هذه الحلوى يقول والدها «تدرين... الإشكالية في كل ما هو حلو، هي أننا حال الانتهاء منه نحتاج إلى الماء، وعندما يذهب مذاق، نريد المزيد منه».

بأسلوب واقعي ربطت عناصرها بينائها الفني للخروج بأهم النتائج والاستنتاجات، كما بحثت في الشخصيات واللغة الروائية بسردها الجمالي، وزخمتها المعرفي، وأسئلته الواقعية، وبالأساليب التي اعتمدها لاستخلاص ما استخلصته بجرأة وموضوعية.

بصيغة روائية جذابة جديدة متجددة كانت أحدث إصدارات الأديبة الجزائرية أحلام مستغانمي (أصبحت أنت) النص الذي لم يتوقف

اليوم وأنت تقلب صفحات الأدب تشاهد منجزاً جديداً لتلك الكاتبة المبدعة بعنوان: (أصبحت أنت)، فتذهب مسرعاً لتبدأ بعملية التنزيل من الإنترنت لتقرأ وتطلع في ظل الظروف الصعبة التي لا يمكن أن تحصل من خلالها على الكتاب بالشكل اليسير، فلا متعة تفوق متعة الكتاب، لتجد عملاً يطرح أسئلة كثيرة والأهم يتحدث عن السيرة الذاتية الشخصية ثم التوثيق لمرحلة مهمة من التاريخ.

في كل مرة تكتب بها أحلام مستغانمي نشعر أنها تسعى إلى تطوير خطابها السري، وهذا ما لمسناه في روايتها الجديدة التي صاغت بطريقة جذابة جمعت فيها مقتطفات من سيرتها ومذكراتها وبدائياتها مع الشعر وبرنامجها الإذاعي الذي أطلقها في الجزائر، لتنتقل إلى علاقتها بوالدها المناضل الجزائري وبوالدها وباللغة العربية ووعيتها على القضايا الوطنية في الجزائر التي حققت استقلالها.

بلاشك الرواية ممتعة لجهة أنها تحمل في مضامينها نصاً محملاً بتفاصيل عائلية واجتماعية وطنية، وفيه ترميز جميل وسام للأب، فوالد الكاتبة صاحب الدور الأكبر في تنشئتها وتعليمها ودعمها نفسياً ومعنوياً وهذا يظهر جلياً في الرواية، كذلك تطرقت لمرحلة نهاية الاستعمار الفرنسي وما تلاه سياسياً واجتماعياً.

وهنا نقف من الرواية ماقالته لوالدها الذي تخاطبه:

الجزائريين، لكنها لم تستطع. والفرنسية التي خافت وغادرت.

تحدثت مستغانمي أيضاً عن الفرنسيين الذين كانوا مع الجزائر فعذبوا وماتوا لأجلها، وقالت هؤلاء لا يجب أن يسقطوا من الذاكرة أبداً.

كل هذه الخلاصات بنتها مستغانمي على شواهد كثيرة أنت بها من الواقع وأوردتها بوضوح ودقة مبتعدة عن الجفاف ليجد القارئ في تلك الرواية الكثير من المتعة والمرونة والجمال.

## بحثاً عن مفكر.. لا يشبه «أتيل» أو «الطبيب الساحر»

■ هفاف ميهوب

"رديلة الإنسان الأولى ومصدر شروره كلها، عدم التركيز الذهني، أي إيقاف وعيه، ولا أعني بذلك العمى بل رفض البصيرة، ولا أعني الجهل بل رفض المعرفة".



جوف صامت، وستبقى منعزلة وغير موضوعية وراهنه، إذا بقيت من غير تعبير فكري.. ما أرادت قوله هنا، بأن أي بلد، ومهما كان قوياً ومتغرساً ومهيماً، هو أشبه بجسد لا رأس له، أي لا فكر فيه ولا مفكرين حقيقيين، وهو ما قصدت به أيضاً أميركا، حيث الانحلال الثقافي الذي شهدته، وأشارت إلى أن سببه:

"الانحلال الثقافي الذي نشهده اليوم في أميركا، يعود إلى عدم وجود مفكرين حقيقيين فيها، إضافة إلى أن أغلبية من نعتقد أنهم مفكرون، ليسوا إلا أشخاصاً بليدين فكرياً، ويتسمون بالارتباك واصطناع المواقف.."

لم تقصد "راند" هنا، من يفكرون بعقولهم فقط، بل وبأخلاقهم وإنسانياتهم وفنونهم، وكل منهم لطالما إن تحولت الأخلاق إلى سلاح لاستعباد الإنسان وتدميره وإعماه بصيرته، تكون قد انفصلت عن العقل والقيمة والإنجاز والنجاح بقيمته وحقيقته..

هذا بعض ما تناولته "راند" في كتابها "من أجل مفكر جديد.. المفكر المثقف في فلسفته، التي استخدمت مصطلحين لتوضيح ما كانت عليه عبر تاريخها.. "أتيل" و"الطبيب الساحر"

كلمات لكاتبة أميركية من أصل روسي، لم تكف بما قدمته من أعمال أدبية، ليكون أكثر ما عُرف عنها، تطويرها لنظام فلسفي جديد، أطلقت عليه اسم الموضوعية.

إنها "أين راند".. الفيلسوفة التي أثارَت جدلاً فكرياً واسعاً، في عالم تحدت مذاهبه الفلسفية السائدة، وما تحمله من إحساس بالذنب والذعر والقلق والبأس، وغير ذلك مما رفضته وجعلها تضع فلسفتها الخاصة "من أجل مفكر جديد"..

إنه الكتاب الذي حكمت فيه على كل ثقافة، من خلال فلسفتها والاتجاه السائد لدى مفكرها، وهو الاتجاه الذي لم يكن يتجسد لديها في مجال المعرفة فقط، بل في مجالات الأخلاق والسياسة والاقتصاد والفن، ليكون من يقود ثقافة هذا الاتجاه برأيها:

"المفكرون هم صوت الثقافة في أي مجتمع كان"..

تقدم أمثلة، وتختار أكبر وأكثر دولة تدعي حرية التعبير والفكر.. أميركا التي تشير إلى أن سبب انهيارها، ورغم قدراتها وقواها الهائلة:

"ما يحدث في الولايات المتحدة الأميركية من انهيار، هو انهيار على مستوى قيادتها الفكرية، ولهذا تناثرت قيمها وقواها الهائلة، في

الطويل لتاريخ الفلسفة الذي عارضتها، أمله بأن يكتسب المثقف أو المفكر الجديد، مكانة لائقة وبارزة، وأن يعزز: "استخدام العقل لإقناع الآخرين، بدلاً من الاعتماد على القوة، أو التهديد باستخدام القوة، من أجل الإقناع بالخوف".

تدمير الذات، هو اتباع عقلك بعقل شخصٍ آخر، وقبول وجود سلطة ما على عقلك..

لا شك أنها مسؤولية المفكر الجديد، الذي سعت "راند" للدلالة عليه، من خلال استعراضها



## كأس آسيا .. قمة خليجية اليوم وبداية قوية للأردن والعراق

■ هراير جوانيان

استهل المنتخب العراقي بطل آسيا عام 2007 النسخة الحالية من البطولة القارية بالفوز على إندونيسيا بثلاثة أهداف لهدف، ضمن منافسات المجموعة الرابعة، سجل مهند علي الهدف الأول في الدقيقة (17)، وأضاف أسامة الرشيد الهدف الثاني في الدقيقة (45 + 7) واختتم أيمن حسين أهداف أسود الرافدين في الدقيقة (75) أما هدف إندونيسيا فوقع عليه مارسيلينو فردينان في الدقيقة (37).

ونجح منتخب الأردن بتحقيق انتصاره الأول في البطولة لحساب المجموعة الخامسة بفوز عريض على منتخب ماليزيا برباعية دون رد، تناوب على تسجيلها موسى التعمري ومحمود المرضي، هدفان لكل لاعب.

وافتح المنتخب الكوري الجنوبي مبارياته في البطولة بفوز مستحق على المنتخب البحريني بثلاثة أهداف لهدف وذلك لحساب المجموعة الخامسة أيضاً.

ويستهل المنتخب السعودي سعيه لوضع حد لصيام دام 28 عاماً لم يتوج خلالها بطلاً قارياً، عندما يلتقي جاره العُماني، اليوم الثلاثاء، في ديربي خليجي

ضمن المجموعة السادسة، وتضم المجموعة أيضاً تايلند وقيرغيزستان، اللذين سيلتقيان اليوم.

وطرأت تغييرات على المنتخب السعودي منذ الفوز التاريخي على الأرجنتين في المونديال، فقد غادره مدربه الفرنسي هيرفيه رونار ليتولى تدريب منتخب بلاده للسيدات، واستعان الاتحاد السعودي بخدمات الإيطالي روبرتو مانشيني الذي ترك بدوره منصبه مدرباً لمنتخب بلاده بعدما قاده إلى لقب بطل أوروبا.

ويتطلع المنتخب السعودي لاستهلال مشواره بفوز يرفع المعنويات ويمنح الفريق تحت قيادة الإيطالي مانشيني دفعة وثقة لتحقيق اللقب الرابع للأخضر.

في المقابل يشارك المنتخب العماني في كأس آسيا للمرة الخامسة في تاريخه، حيث سبق له التأهل لمنافسات البطولة أربع مرات فقط، ونجح في تجاوز دور المجموعات للمرة الأولى في النسخة الأخيرة بالإمارات.

ويتسلح العماني بالخبرة الآسيوية للمدير الفني الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش لتحقيق نتائج تمكنه من عبور الدور الأول والذهاب بعيداً في البطولة.



## سباحتنا تتابع حصد الميداليات والتفوق

■ فخر الصاحب

نجح منتخبنا الوطني للسباحة لفئة الرجال للمياه المفتوحة في البطولة العربية المقامة في قطر بحصد ميداليتين، ذهبية وفضية في سباق 5 كم، الذهبية جاءت من خلال السباح أسامة طرابلسي، أما الفضية فنالها السباح ليث لقموش.

كما نجح منتخبنا المؤلف من أنانا سليمان و المي حمد وأسامة طرابلسي و كنان غريب بحصد ميدالية برونزية في سباق تتابع المياه المفتوحة.



## دوري سلة الرجال ..

### الأهلي يفوز على الجلاء وهبوط الوثبة

■ ريم عبود

اختتمت منافسات المرحلة الحادية عشرة من الدوري السوري الممتاز لكرة السلة للرجال بفوز مثير للأهلي على جاره الجلاء 82 - 77 في لقاء ديربي حلب والتي أقيمت بينهما في صالة الحمدانية بحلب.

وبهذا الفوز عوض الأهلي خسارته ذهاباً أمام الجلاء 71 - 74.

وتفوق الجلاء في الربع الأول 13 - 19 لكن الأهلي فرض أفضليته في بقية الأرباع بواقع 22 - 20، 23 - 18، 24 - 20.

سجل للأهلي: جيريكي كيندل (20) نقطة، كندريك براون (14)، جميل صدير (13)، الحسين حسن (12)، بلال أظلي (9)، أنطوني بكر (6)، أندريه فارس (5)، يزن حريري (3).

سجل للجلاء: رامي مرجانة (19) نقطة، إلياس عازرية (13)، يامن حيدر (12)، أماري هاينس (11)، إسحاق عبود (7)، جورج نونو



(5)، جورجى نظاريان (5)، كامل عبد الله (5).

وكان الأهلي قد فاز في مباراة الشباب دون 21 عاماً 90 - 83.

و بات ترتيب فرق دوري الرجال على النحو الآتي : 1 - النواعير (19) نقطة، 2 - الوحدة (18)، 3 - الأهلي (18)، 4 - الكرامة (18)، 5 - الجلاء (17)، 6 - الجيش (16)، 7 - الحرية (15)، 8 - الوثبة (11).

وقد تأكد هبوط الوثبة إلى دوري الدرجة الأولى بعد خسارته لمبارياته ال 11.

## تعادل مخيب للجزائر والكاميرون .. والسنغال تظهر قوتها في العرس الإفريقي



وتنتظر الكاميرون قمة نارية ضد السنغال في الجولة الثانية يوم الجمعة المقبل، فيما تلعب غامبيا مع غينيا. واستهلّت السنغال حملة الدفاع عن لقبها، بفوز سهل على غامبيا بثلاثة نظيفة على ملعب شارل كونان باني في ياموسوكرو.

وسجل باب غي في الدقيقة (4) أول الأهداف، وأضاف الياق لامين كامارا هدفين في الدقيقتين (52 و 86)، وقد أكملت غامبيا المباراة بعشرة لاعبين لنحو شوط كامل بعد طرد إيبو أدامس للخشونة (45 + 7).

على الملعب ذاته. وسقطت الكاميرون في فخ التعادل أمام غينيا بهدف لهدف، ضمن منافسات المجموعة الثالثة، وبكرت غينيا التي غاب عنها مهاجم شتوتغارت الهدف سيرهو غيراسي، بالتسجيل عبر مهاجم لوهافر الفرنسي محمد بايو في الدقيقة (10)، لكنها تلقت ضربة موجعة بطرد قائدها مهاجم أبها السعودي فرانسوا كامانو (45 + 7)، فاستغلت الكاميرون النقص العددي وأدركت التعادل مطلع الشوط الثاني عبر مهاجم تولوز الفرنسي فرانك ماغري (51).

سقطت الجزائر بطلة 2019 في فخ تعادل مخيب أمام أنغولا بهدف لهدف على ملعب السلام في بوكاي في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة ضمن كأس أمم إفريقيا لكرة القدم في ساحل العاج.

وكانت الجزائر البائدة بالتسجيل عبر مهاجم بغداد بونجاح في الدقيقة 18، لكن أنغولا حصلت على ركلة جزاء انبرى لها البديل كريستوفانو مابولولو بنجاح مدركاً التعادل في الدقيقة (68) و لحساب المجموعة الرابعة أيضاً تلقت اليوم بوركينا فاسو مع موريتانيا



## فلسطين والجولان.. العدو واحد

■ فؤاد مسعد

«العدو واحد» هي فكرة يمكن استخلاصها من الأحداث التاريخية التي مرت على المنطقة، فمن يحتل الجولان هو نفسه يحتل فلسطين، ومن يمارس عمليات القتل الوحشية منذ مجزرة عصابتي «إتسل، ليجي» الصهيونيتين في سوق حيفا «٦ آذار ١٩٣٨»، ومذبحة بلدة الشيخ «٣١ كانون أول ١٩٤٧»، ومذبحة دير ياسين «٩ نيسان ١٩٤٨»، وبعدها احتلال الجولان عام ١٩٦٧ وما قام به من مجازر وتهجير وحصار وسرقة للأراضي، هو نفسه من يقوم اليوم بمذابحه في غزة، بما في ذلك قصف مستشفى الأهلي المدماني في القطاع، والذي كان يحتفي به المدنيون المهجرون إضافة إلى الجرحى والأطباء والمسعفين.

فكرة أن العدو هو نفسه عبرت عنها أفلام سينمائية سورية، وخاصة فيلم «الهوية» الذي يبقى له ألقه وحضوره في الذاكرة، رغم مرور سنوات كثيرة على إنتاجه، فهو يحمل طزاجته عبر ما يطرح من أفكار ومقولات تؤكد أن الأرض تلد الأبطال والمناضلين دائماً، متناولاً حكاية مقاومة وأمل، ويمكن اعتباره قراءة لتاريخ المنطقة وقصة النضال خلال عشرين سنة «١٩٦١ - ١٩٨١».



الفيلم إخراج غسان شمييط وتأليف مشترك بينه وبين وفيق يوسف، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما. يحمل العمل هماً وطنياً وقومياً، ويلقي الضوء على معاناة أهلنا في الجولان المحتل ورفضهم الهوية الإسرائيلية، كما يحمل صفته العربية، فالنضال واحد ضد العدو الصهيوني لذلك حرص صناعه أن تدور الأحداث بين بيئتين محليتين «الجليل الأعلى في فلسطين - مجدل شمس في الجولان»، حول ذلك يقول المخرج غسان شمييط: «وجدت هذا الحل مناسباً لربط قضية فلسطين بالجولان، إنه مصير واحد ومشترك والعدو واحد هنا وهناك، وأساليب المحتل هي نفسها في كل مكان وزمان»، ويقدم الفيلم حكاية تحمل هاجساً وتوقاً للحرية والكفاح، وضمن هذا الإطار يؤكد المخرج أنه

اختار لعمله شريحة اجتماعية قادرة على الحب والعطاء، هي تحب بكل جوارحها، تحب إلى درجة التضحية بالنفس، إن كان في سبيل الوطن والأرض أو الحبيبة.



## «سنو وايت».. تعرض بأسلوب جديد في حمص

■ رفاه الدروبي

تُقدِّم الكاتبة والمخرجة سحاب ججاج عرضاً مسرحياً راقصاً وهادفاً للأطفال عبر مسرحية «سنو وايت والنت» المأخوذة قصة الأخوين «جريم»، إذ أعادت صياغة النص بما يتلاءم ومعطيات الواقع الراهن ويناسب أطفالنا وبيئتنا، مختارة فريقين من طلاب الجامعة وآخر مؤلفاً من ٢٢ طفلاً وطفلة من ممثلي ولاعبي

الجمباز للعرض على مسرح قصر الثقافة في حمص.

الكاتبة سحاب الججاج حوّرت قصة الطفلة اليتيمة «سنو وايت» والأقزام السبعة» ومعاناتها من ظلم زوجة الأب برؤية معاصرة، وأسقطت أحداثاً قديمة على مفاهيم حديثة لتتركز على انتشار العنف في الواقع مع قصة «بياض الثلج»، وأن الغابة الموحشة في العصر الغابر لها دلالتها على الواقع الإنساني الراهن من حيث استمرار الحروب والأمراض والزلازل، وكان الأرض غابة مخيفة يشوبها الحزن والخطر وقد دفع الأطفال ضريبتها.

ولفتت المخرجة سحاب بأنها تنقل السّم المدسوس في التفاح عبر ما



تنبّه «الشابكة الرقمية» من أفكار مسمومة ومبطنّة لتفكيك الأسرة وتغيير نمط التفكير من خلال الغزو الفكري الهادف، فالأطفال مدمنون على وسائل التواصل الاجتماعي رغم أنها حضارة وحادثة.

كما أكدت أنه خلال عبور «بياض الثلج» برحلتها تمر بأطفال لا يجيدون إلا ألعاب «الشابكة» ومشاهدة أجهزة

الخلوي فتركز على أهمية النظافة وترتيب الوقت، ويعلمها الأطفال لأبويهم برفض العنف الأسري والتّمتر وأن يكونوا أصحاب قرار ويؤمنوا بتبادل الأفكار ونشر مفاهيم الحب والخير والعدالة والسلام لإبطال مفعول السحر الدال على الشر.

وبيّنت المخرجة أنها اعتمدت موسيقياً تتناسب مع العرض، ورافقها فريق عمل مؤلف من مصممي ديكور وإكسسوار المؤثرات الصوتية والبصرية ومونتاجها والتسجيلات الصوتية، بينما أشرفت مديرية «جمباز» على تمارين الليونة وتصميم الرقصات والتدريب، إضافة إلى تدريب الطفلة المؤدية دور «سنو وايت» ورقصاتها وتصميم ملابسها.

